

حاسبوا أنفسكم _ خطبة الجمعة د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين جمع عماله والموظفين واستدعى كبير المحاسبين طلب السجلات والدفاتر انه موعد الحساب
موعد الجرد السنوي يا هذا يا هذا ثمة حساب من نوع اخر - 00:00:00
فهل قمت به او ادتيه؟ هل استدعيته هل فتشت في الصفحات وقلبت الاوراق السوداء يا هذا يا من انت مشغول كلف بالحساب
والتدقيق في شأن دنياك ثمة حساب من نوع اخر - 00:00:30
اياك ثم اياك ان تكون في غفلة شديدة عنه يا كرام ان حبيبي لكم اليوم سيكون عن الحساب اعني به حساب النفس فما هو
حساب النفس؟ محاسبة النفس ما هي؟ - 00:00:59
وهل قمت بها وما هي انواعها اقول ايها الاحبة في الله محاسبة النفس ان ينظر الواحد منا كل ليلة في اعمال النهار التي اداها فان
كانت خيرا الله وحمد الله عليه - 00:01:24
وجاء بامثاله وما وما ضاع ان كانت خيرا امضى هذه الاعمال وحمد الله المتعال عليها وجاء بامثالها وما ضاهاها من اعمال صالحات
وان لم تكن كذلك وان لم تكن كذلك - 00:01:52
تاب منها ونزع واستغفر وعاهد الله العظيم الاكبر الا يرجع الى امثالها. فيما يستقبل من زمان هذه محاسبة النفس فهل قمت بجرد
يومي لاعمال يومك وليلتك نظرت ماذا قدمت من اعمال - 00:02:16
ان كانت صالحة وحمدت الله وعزمت على الثبات عليها. بل والمسارة والتكفير منها ام انني قلبت في صفحات يومي؟ وجدت
فوجدت اعمالا قبيحة لا تسرني اذا ما قدمت بين يدي ربي - 00:02:44
فتبت منها واستغفرت. يا مسلم ان لم تصنع ذلك كل ليلة فاعذرني ان قلت لك انك من المقصرين. او على الاقل الى الان ما حاسبت
نفسك والله جل في علاه العظيم سبحانه ناداك من فوق سبع سماوات - 00:03:05
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تدري ما معنى هذه الاية ولتنظر نفس ما قدمت لغد. انها محاسبة النفس ماذا
قدمت؟ من صالحات او قبائح نسأل الله العافية - 00:03:28
هذا امر الله لذلك صح عن عمر عن عمر الفاروق انه قال واسمع يا من لم تحاسب نفسك مرة في حياتك قال حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا وزروها قبل ان توزنوا. يا كرام سنحاسب يوم القيامة - 00:03:52
في ميزان لا يغادر صغيرة ولا كبيرة تبين فيه الذرة وتزينوا يقول عمر تزينوا بالاعمال قبل ان تعرضون على الله في يوم لا تخفى فيه
خافية. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية - 00:04:21
لذلك لما قام هذا المعنى في قلب عمر كان يحاسب نفسه يقول انس تبعته ذات يوم دخل حائطا بستانا فقال امير المؤمنين بخن بخ
اخاطب نفسه يحاور نفسه بل يحاسب نفسه. امير المؤمنين ثم قال اسمع كيف يحاسب نفسه. بني - 00:04:50
الخطاب يصغرها وهو المكبر بنية الخطاب والله الله او ليعذبك هكذا كانوا ايها الاحبة في الله يحاسب الواحد منهم نفسه على كل
شيء والسؤال عن ماذا احاسب نفسي انواع وصور محاسبة النفس. يا كرام ساتكلم عن صورتين اثنتين - 00:05:17
تجمع كل شيء اما الاول ان تحاسب نفسك عن طاعات قصرت فيها. اما انك ما فعلتها ما قاربتها او ما اديتها على الوجه المطلوب.
اسألك بالله حاسبت نفسك ان ضيعت صلاة الفجر اليوم - 00:05:49
وضيعت العشاء والاذكار وغيرها من الطاعات والقربات والصالحات في كل ليلة حاسب نفسك على الطاعات يا مسلم هذه محاسبة

النفس جاء عن عبدالله بن قيس قال كنت في غزاة غزوة - 00:06:14

قال فحضر الصف. حضر القتال قال فقامت خلف رجل خلف رجل يخاطب نفسه بل يحاسب نفسه فيقول يتمتم هذا الرجل مع نفسه حاسبوها على طاعات ضائعة على تكبيرات احرام فائنة - 00:06:41

على صدقات ما فعلتها على مواسم مباركات ما صمتها على زكاة ما اديتها على بر ما تلعبوا وما بررتة وماتت الام وما مررتها مات الارحام وانت لهم قاطع يقول فقال هذا الرجل مخاطبا نفسه - 00:07:03

الم اشهد مشهد كذا وكذا فقلت لي اهلك وعيالك فاطعتك ورجعت انا مشهد مشهد كذا وكذا. يعدد الغزوات التي فاتته مشاهد الخير التي ضيعها يقول الم اشهد يوم كذا وكذا. فقلت لي اهلك - 00:07:30

وعيالك مستقبلك اولادك وظيفتك قال فاطعتك فرجعت والله يقسم لاعرضنك اليوم على الله فاما ان يقبلك واما ان يردك اما ان يقبلك الله فتوفق للطاعة. واما ان يردك الله جل في علاه - 00:08:00

قال والله لاعرضنك اليوم على الله. فاما ان يقبلك واما ان يردك. يقول فقلت لارمقنه عبد الله ابن قيس الارض المجاهد فقاتل فثبت ثم سقط شهيدا ميتا على ثرى المعركة. قال فعددت به ستين جرحا يا كرام. ستين طعنة مقبلة - 00:08:29

مدبر هكذا كانوا اذا سل نفسك سل نفسك كم بلغت من العمر الى الان؟ كم طاعة ظيغت بعض الطاعات لا تتكرر والله المستعان. والثاني يا كرام من التي ينبغي ان نحاسب انفسنا عليها دائما. المناهي - 00:08:53

النواهي التي نهى الله عنها وفرطت ووقعت فيها يا مسلم ان لم تحاسب نفسك عن كل ذنب وكل معصية فيحملك الحساب على التوبة يحملك الحساب على الاستغفار. على الفرار الى الرحيم جل في علاه. والله ليسألنك الله عنها - 00:09:16

وستحاسبن عليها يوم القيامة احرص ايها الحبيب احرص ايها الشاب ايها الشيخ ايها الصغير ايتها المسلمة ان تحاسبني نفسك كل ليلة على كل ذنب وعلى كل معصية قصر الواحد منا فيها. يا كرام يذكر ابن الجوزي رحمه الله - 00:09:42

في قصة توبة ابن الصمة. رجل عجيب ايها الاحبة في الله. جلس يوما يحاسب نفسه يحاسبونها على ذنوب ما فعلوها ونحن نذنب بالليل والنهار ولا نحاسب انفسنا جلس يوما يحاسب نفسه - 00:10:06

فادى عمره فاذا به ابن ستين. واسمع يا ابن الستين والسبعين والخمسين فعد ايامه واذا بها واحد وعشرون الف يوم وخمس مئة بالهجري فقال يحاسب نفسه يسألني الملك عن واحد وعشرين - 00:10:25

الف ذنب لو انني اذنبت في اليوم ذنبا واحدا وبلغت الستين واحد وعشرون الف ذنب الك طاقة؟ على سؤال وعلى حساب ثم قال فكيف اذا كان في اليوم الواحد الف ذنب او الف ذنب - 00:10:58

قضية خطيرة يا كرام. كل يوم ذنب في السنة كم ذنبا؟ في الستين سنة كم ذنبا حاسب احسب ايام عمرك. احسب تلك الذنوب والمعاصي عدها عدها يا مسلم منها يحملك العبد على التوبة. والاستغفار والاناة الى الله جل في علاه. يقول الراوي ثم قال يا - 00:11:25

ويلاتي فشقق شهقة فسقط ميتا. فسمعنا صوتا يقول ركضة الى الفردوس الاعلى الى الفردوس الاعلى لذلك سل نفسك ايها المدخن ستون سنة كم سيجارة دخنت كم دينارا لا في سبيل الله انفقت - 00:11:53

كارثة احسبها عدها احد الفضلاء يقول سبعين الف دينار. يبني مسجدا يا ابني مسجدا في دخان في سبيل الشيطان اذا يا مسلم كن عاقلا وحاسب نفسك الاحنف ابن قيس امام عجيب هذا - 00:12:19

كانوا يحاسب نفسه يصلي ما شاء الله له ان يصلي. يقول صاحبه قال ثم يأتي بمصباح الله فيضع يده على المصباح حتى اذا مست يده النار قال ويحك يا احنف - 00:12:41

وحملك على الذنب يومك كذا وكذا ويحك يا احنف ما الذي حملك على معصية الله يوم كذا وكذا والله يا كرام ان لم نحاسب انفسنا وان لم نجري دموعنا ونبكي على ذنوبنا ونحاسبها حسابا شديدا - 00:13:00

والله لنسألن يوم القيامة ثم يكون الخزي والعار نسأل الله السلامة والعافية. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يجعلني

واياكم ممن يحاسبون انفسهم ويفرون الى ربهم وخالقهم ومولاهم انه جواد كريم والحمد لله - [00:13:23](#)

رب العالمين بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه - [00:13:43](#)

وانهم هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه وسنته اقتفى وبعد احبتي في الله لا يزال الكلام عن محاسبة النفس - [00:13:56](#)

عن الذنوب والمعاصي وكما ذكرت في الجمعة الماضية قولو بني ادم خطاء فانا وانت نذنب ونخطئ فالواجب علينا ان نحاسب انفسنا حتى نتوب ونستغفر حتى نفاجئ بقول الله سبحانه وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:14:17](#)

احصاه الله ونسوه لذلك ايها الاحبة في الله جاء في خبر عجيب عن رباح القيسي وكان ممن يحاسب نفسه جاء رجل جاء مرة يسأل عن رجل في داره فقال اين فلان؟ - [00:14:41](#)

وقيل له نائم ثم قال واسمع يا من تغتاب وتفري في اعراض المسلمين قال هذا الرجل رباح القيسي قال نوم في هذه الساعة وهل هذه ساعة نوم؟ ثم ولى منصرفا. فقال اهل الدار - [00:15:00](#)

لخادم له اتبعه وقل له نوقظه لك فذهب هذا الرسول ثم تأخر. فعاد بعد المغرب ف قيل له ما الذي احرك؟ قال تبعت هذا الرجل حتى دخل المقابر اسمع بقلبك لا بسمعك - [00:15:16](#)

قال حتى دخل المقابر ثم جلس يبكي حتى كادت روحه تخرج وهو يخاطب نفسه فيقول قلت نفسه قلت هذه ساعة نوم وما يدريك انها ليست ساعة نوم لماذا تتكلمين فيما لا يعنيك؟ - [00:15:35](#)

ثم ظل يحاسب نفسه حسابا شديدا ايها الاحبة في الله. ثم اقسم يقول هذا الرسول ثم اقسم الا يذيق نفسه نوما الا من مرض او علة محاسبة لها - [00:15:57](#)

لذلك ايها الاحبة في الله اسألكم بالله كم غيبة خرجت من بنات شفاها كم نائمة كم كلمة كم وكم وكم الذي قد قال كم كم هي الكلمات التي سنسأل عنها بين يدي الله جل في علاه. لذلك ايها الاحبة في الله اختتم - [00:16:13](#)

بمسك في خبر عجيب عن عمر ابن عبد العزيز كيف كان يحاسب نفسه وحاسب نفسه يا مسلم حاسب نفسك يا مسلم. عمر بن عبد العزيز يسأل عطاء زوجته فاطمة بنت عبد الملك بن مروان - [00:16:36](#)

يسألها عن حاله بعد ان مات على اي شيء عجيب رأيته منه؟ قالت دخل البيت ذات يوم بعد يوم طويل من قضاء حوائج المسلمين. عدل وجهاد ونفقات وصدقات. قال ثم دعا بسراجيه الذي يوقد من ماله - [00:16:54](#)

فاوقده ثم صلى ركعتين ثم اقعى يعني جلس واضعا اكرمكم الله مؤخرته على الارض. ثم وضع يده على رأسه على وجهه هكذا ثم ظل يبكي ثم شقق شهقة فقلت مات - [00:17:17](#)

ثم سألتها يا امير المؤمنين ما الذي يحملك على هذا ما الذي يحملك على هذا البكاء فاعرض عنها ثم لا تزال به تقول له اريد ان اتعظ. يعني عظمي ما الذي تفعله - [00:17:41](#)

اي اعمال تحاسب نفسك عليها؟ يا عمر بن عبدالعزيز فقال يا فاطمة وليت امر هذه الامة صغيرها وكبيرها وابيضها واحمرها فتذكرت الغريب الضائع والفقير المحتاج والاسيرة المفقود - [00:18:00](#)

واشباههم في اطراف الارض. فعلمت ان الله سألني عنهم. فبكيت لذلك اسأل نفسك وتموت نفسك بمن عن السؤال؟ اطفال وغزة ذنوبك تقصيرك تركك للجهاد بكل ما تستطيع سيسألنك الله حسبت نفسك عن تقصيرك الذي به ذلة هذه الامة ثلاثة اشهر - [00:18:30](#)

من الدمار والقتال تحركت فوضعت خريطة وعلمنا على سيارة ثم لم تفعل شيئا اخر لم تغير شيئا تصنعه من كبائر وموبقات. من ذنوب وافات لم تفعل شيئا. حاسبتنا نفسك فيه كل ليلة ماذا لو اخذ اطفال غزة - [00:19:05](#)

بثيابك يوم القيامة ماذا لو صدق عليك قولهم اللهم خذل من خذلنا يا كرام كل واحد منا ينبغي ان يسأل نفسه ثلاثة اشهر من الزمان ماذا قدمت لاهل غزة من دعاء - [00:19:31](#)

من جهاد بالمال من تصحيح معتقدات من لزوم للطاعات من ترك للتبرج والسفور ترك للربا ترك الخنا ترك للدخان. حاسب نفسك على هذا التدخين واجعله لاهل غزة حاسب نفسك على ذنوبك وتقصيرك. واجعله جهادا في سبيل الله. نصره لاهل غزة - [00:19:49](#)
لا تكن غافلا عن السؤال قبل ان تسأل يوم القيامة. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يعينني واياكم على انفسنا. ان حسابا شديدا وان نكون يوم القيامة من الفائزين. وان نكون ممن يجاهد في سبيل الله. انه جواد كريم. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات.

الاحياء منهم - [00:20:12](#)

والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح واهدي ووفق ولاة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين وفق يا رب ملك البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. رباه كل مع اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم يا منزل الكتاب - [00:20:32](#)
ويا مجري السحاب ويا هازم الاحزاب اهزم اليهود وزلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم عليك باليهود اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا. اللهم ارنا فيهم عجائب - [00:20:52](#)

قدرتك اللهم اقر عيوننا بنصر مبين وفتح قريب وصلاة في المسجد الاقصى انك يا رب على كل شيء قدير ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه - [00:21:12](#)

- [00:21:32](#)